الأشعاع

العدد الأول

بداية الانطلاقة .. ومصدر الإشراقة

موقع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

https://www.m-ismail.net

نافذتك .. نحو المعرفة

دورية . ثقافية . تنموية . صادرة عن موقع الأستاذ / محمد علي إسماعيل . محرم . صفر 1443هـ

الأستاذ / محمد علي إسماعيل
سيرة ومسيرة

مقابلة تسلط الضوء على
سيرة هذا النموذج القدوة
وعلى مسيرته الأسرية والدعوية
والتعليمية والتربوية والإدارية
والمجتمعية والسياسية
والوطنية والإنسانية والقيادية

الحلقة الأولى

الطريق إلى الله
عبد الواسع عبد الله عبد الواحد

ماذا أكتب عنك يا والدي ؟
نفيسة محمد علي

- قائد المرحلة
- مسابقة ابحث واربح
- واحة الإشعاع الثقافية

موقع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

مؤمن

https://www.m-ismail.net

نافذتك نحو المعرفة

الإشعاع ـ صادرة عن موقع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

https://www.m-ismail.net

هيئة تحرير مجلة الإشعاع

A إشراف : عمر محمد علي إسماعيل

B تنسيق ميداني "رجال" محمد نبيل

C تنسيق ميداني "نساء" نفيسة محمد

D إخراج فني: أمجد عبد المؤمن

ادخل على موقع الأستاذ
محمد علي إسماعيل
بواسطة QRcode

افتتاحية العدد

بداية الانطلاقة ومصدر الإشراقة

كتبه: الأستاذ محمد علي إسماعيل

يسرني ويسعدني أن أرسل عبر هذه النافذة الثقافية الجديدة والموسومة بـ الإشعاع ، أطيب وأرق التحايا للجميع ، سائلا الله تعالى أن تكون هذه المجلة رافدا جديدا ومفيدا في بناء الوعي ، ونشر المعرفة .

أما بالنسبة عن سبب اختيارنا لاسم الاشعاع ، فلأن هذا الاسم كان بداية انطلاقتنا أنا وزملائي الأستاذ عبدالله منصور محمد غالب والأستاذ عبده سلام حزام والأستاذ شرف علي نعمان والأستاذ سيف محمد نعمان والأستاذ أحمد عبدالله احمد علي والأستاذ محمد عبدالله احمد علوان للعمل التنويري كان ابتداء من مدرسة الاشعاع ـ بني يوسف ـ وذلك بعد عودتنا من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، لإيماننا أننا عندما نريد أن ننور المجتمع وننشر الخير فلا بد أن يكون مبدأ الانطلاق هو ميدان العلم والمعرفة لأن العلم هو الذي ينير العقول ويحيّ العقول لدى الناشئة.

وفعلا عندما عدنا وبدأنا العمل التعليمي في هذه المدرسة أقبل الطلاب حتى الذين هم كبار في السن وكانوا قد عزفوا عن الدراسة فترة من حياتهم لعدم قدرتهم على مواصلتها في المدينة ولأن مدرسة الإشعاع كانت الدراسة فيها في تلك الفترة لا تتجاوز الصف الخامس فقط.

فسعينا لفتح الصف السادس الابتدائي ويعتبر نهاية المرحلة الابتدائية وكانت اختبارات للصف السادس وزارية تأتي الاختبارات من صنعاء وتشرف عليها (أي الاختبارات) لجنة من مكتب التربية والتعليم بالمحافظة.

وقد كان لاختيار مدرسة الإشعاع كمركز اختباري رسمي يجمع فيها إضافة لطلاب المدرسة طلاب مدرسة الانطلاق بني عباس وطلاب مدرسة النهضة بالدوم أثرا إيجابيا كبيرا لانتشار سمعة المدرسة فانطلقنا على اثرها الى كثير من قرى بني يوسف وبني عباس وبني حماد وقدس وسامع والشعوبة وغيرها من عزل المواسط وفي مديريات المحافظة وكان المؤازر لنا الأستاذ عبد الواحد عبدالله نعمان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

ومن أبرز ما تم إنجازه الاهتمام بتنمية طموح الطلاب الذين واصلوا دراستهم فتخصصوا في مجالات متنوعة وتخرجوا وعملوا في ميادين شتى منها الجيش والأمن والطب والاقتصاد والإدارة سواء في القطاع العام الحكومي او القطاع الخاص فمنهم من بدأ العمل بعد تخرجه من البكالوريوس مباشرة ومنهم من واصل دراسته حتى نال درجة الدكتوراة ثم انطلق إلى ميدان العمل .

وكما كانت الإشعاع المدرسة بداية الانطلاقة .. فهي أيضا كانت مصدرا لإشراقة العلم والمعرفة في العديد من المناطق المجاورة ، بل أن إشراقة الإشعاع وصلت إلى كافة ربوع المحافظات اليمنية .

والله الموفق والهادي
إلى سواء السبيل

السيرة الذاتية والمسيرة الحياتية للأستاذ:

محمد علي إسماعيل

الاسم: محمد علي إسماعيل

ولد في محافظة تعز اليمنية عزلة بني يوسف التابعة لمديرية المواسط وفي قرية النجيد كان ميلاده عام ١٩٤٩م الموافق ١١ـ١٢ـ١٣٦٧هـ وسط أسرة تهتم بالتعليم في مجتمع كان يومها مثقلا بالجهل والأمية.

نشأ وترعرع في قرية النجيد مع أسرته المكونة من الأب القاضي علي إسماعيل والأم نعمة الحاج أحمد الشعبي وجده والد أبوه الحاج إسماعيل أحمد عبيد وجده والد أمه الحاج أحمد علي الشعبي رحمهم الله جميعا بالإضافة إلى أختين زعفران ورقية وأخوين مطهر وعبد الغني.

استمر على هذا الحال حتى الثانية عشر من عمره حيث توفي والده القاضي علي إسماعيل فكفله جده إسماعيل واعتنى به وبإخوانه.

بدأ تعليمه في الكتاتيب (كما هو حال الكثير في تلك الفترة) في قرية "خير عسى" ثم قرية " المعينة" بني يوسف ، في حدود سنتين تقريباً حتى عام ١٣٧٤هـ حيث تعلم الحروف ثم القراءة والكتابة وتلاوة وحفظ بعض سور القرآن الكريم.

في عام ١٩٦١م انتقل لدراسة العلوم الشرعية في منطقة "جبلة" التابعة لمحافظة إب ، ثم عاد إلى قريته والتحق بمدرسة (النهضة) في قرية "الدوم" وهي المدرسة الوحيدة التي كانت معتمدة لدى الجهات الحكومية.

أخذ الشهادة الابتدائية من مدرسة الزبيري بمدينة تعز ، ثم سافر للمملكة العربية السعودية لدراسة المرحلة الإعدادية وتحديدا في مكة المكرمة ، وأكمل الصف الأول الثانوي في المعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، ثم أخذ الشهادة الثانوية في مدينة زبيد ـ معهد زبيد العلمي ـ التابعة لمحافظة الحديدة.

التحق بكلية الشريعة والقانون في جامعة صنعاء عام ١٩٧٩م حيث كانت دراسته عن بُعد ونال درجة الليسانس في الشريعة والقانون في ١٩٨٣م.

شارك في العديد من الدورات في مجالات مختلفة أبرزها دورة البرمجة اللغوية والعصبية ودورة المهارات الادارية ودورة المدرب المعتمد ومنحت بطاقة المدرب المعتمد من الأكاديمية الدولية.

الوظائف الحكومية

عمل في العديد من الوظائف الحكومية في سلك التربية والتعليم ابتداءً من التدريس في ١٩٧٨م ثم مديراً لمدرسة السلام لمدة ١٠ سنوات ، ثم عمل موجها في الصفوف الأولية في عام ١٩٩٠م وأُضيف إليه إدارة قسم التوجيه في المركز التعليمي بالنشمة في عام ١٩٩١م ، ثم استقال من إدارة قسم التوجيه التربوي في عام ٢٠٠٠م وبقي موجهاً حتى عام ٢٠٠٩م

العمل الدعوي

كان التحاقه في ركب الدعوة الجماعية في عام ١٩٧٢م في مكة المكرمة مع الشباب اليمني الذين كانوا يدرسون في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكان ينشط في العمل الدعوي والتربوي ، حيث كان هناك مجموعات من الطلاب اليمنيين الذين يدرسون في مكة والمدينة يخرجون إلى القبائل اليمنية في المناطق الشمالية المحاذية للمملكة العربية السعودية فكان ضمن مجموعة شاركت في الدعوة في محافظة صعدة .

بعد سنوات الدراسة في السعودية عاد إلى اليمن في عام ١٩٧٥م واستقر في قريته حيث نشط في العمل الدعوي والتربوي.

كان مسجد النور في النجيد الأعلى منطلقه للعملٍ الدعوي في القرية ، مستخدماً وسائل دعوية متنوعة من محاضرات وخطب جمعة واحتفالات ومواعظ ورحلات وندوات وملتقيات وأشرطة وحوارات وإقامة حلقات قرآنية وحلقات للعلوم الشرعية والتربوية بالإضافة إلى الأسمار والأمسيات الثقافية.

طاف بجميع قرى بني يوسف ومعظم قرى مديريتي المواسط والمعافر وسامع ، ثم انتقل إلى النشمة في عام ١٩٩٠م واستمر العمل في العزل والقرى المذكورة.

تابع .. السيرة الذاتية والمسيرة الحياتية للأستاذ:

محمد علي إسماعيل

في عام ١٩٩٧ انتقل للسكن في مدينة تعز ، حيث شمل عمله الدعوي بعد ذلك كثيرا من العزل والقرى في مديريات الشمايتين - صبر الموادم - المسراخ - مشرعة وحدنان - جبل حبشي - الوازعية - المخا - ذو باب - موزع - مقبنة - شرعب السلام - شرعب الرونة - التعزية - ماوية- خدير - الصلو - سامع - الأحكوم - وحيفان) .

كان لهذا العمل أثرا كبيرا في نشر الوعي السليم ، وتربى الكثير من الأفراد على حب الفضائل والعمل على تحقيقها وكره الرذائل والعمل على دحرها فبرزت الفضيلة ، وخفت الرذيلة في المجتمع وهذا العمل بالاشتراك مع غيره من العلماء والدعاة.

المشاركة السياسية والعمل في منظمات المجتمع المدني

كان عضواً مؤسسا في نقابة المعلمين اليمنيين في ١٩٨٦م

كان عضواً مؤسسا في اتحاد الحقوقيين في ١٩٨٨م

انتسب إلى التجمع اليمني للإصلاح عضوا مؤسساً عام ١٩٩٠

كان عضواً مؤسسا في المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان ١٩٩٣م

المشاركة في لجان خدمات وجمعيات

كان ضمن لجنة المشاريع في منطقته بني يوسف عام ١٩٧٧م والتي قامت بإنجاز العديد من المشاريع الخدمية ، بالإضافة إلى المشاركة في لجنة قرية جرنات والقرى المجاورة لها ١٩٧٩م وهيئة تعاون المواسط ١٩٨٢م.

كما أنه أحد المؤسسين لجمعية بني يوسف الخيرية عام ١٩٩٦م والتي تغير اسمها لاحقا إلى "جمعية بناء الخيرية للتنمية الانسانية" حيث تم انتخابه لرئاسة الجمعية لدورتين متتاليتين خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١١م وفي عهده تم تحويل نشاط الجمعية من العمل الموسمي إلى العمل المؤسسي بشكل دائم كما عقدت الجمعية شراكات مع منظمات محلية وعربية نتج عنها بناء مراكز التميز الطلابية والتي تقدم العديد من الخدمات لطلاب وطالبات الجامعات المتفوقين والمحتاجين القادمين من الأرياف.

وبسبب شخصيته المتزنة والمتوافق عليها في أوساط المجتمع اختاره الناس لحل النزاعات وعمل كمصلح اجتماعي حيث كان يقوم بحل المشاكل بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين.

مجال التعليم والتدريب

عمل الاستاذ محمد علي في مجالات عدة ، ومارس أنشطة كثيرة بين العمل التربوي والعمل الإداري والتعليمي والثقافي واشتغل بالتدريب والتوجيه وغير ذلك ، ولكنه في المقام الأول رجل دعوة ، فالدعوة إلى الله شغله الشاغل ، وهي محور تفكيره واهتمامه وعلمه وعمله.

وله في الدعوة منابر ووسائل شتى منها : المنبر الطبيعي التاريخي للدعوة إلى الله ، وهو المسجد ، عن طريق الخطبة والدرس ، وكذلك المحاضرات والندوات في أماكن مختلفة.

أضف إلى ذلك دروسه الأسبوعية بين مغرب وعشاء في مسجد الحارة التي يسكن فيها وكذلك محاضراته الأسبوعية في المنتدى الثقافي ومواعظه الرمضانية الثابتة أثناء صلاة التراويح .

له العديد من المحاضرات والدروس المكتوبة في تفسير القرآن الكريم وفي مجالات الأخلاق والإيمان والإدارة وتنمية الذات والقيادة والفكر والأسرة والتعليم والثقافة تتوفر معظمها في موقع الأستاذ / محمد علي إسماعيل.

كما أن له العديد من المقالات والتسجيلات الصوتية والمرئية التي كان وما يزال ينشرها أسبوعيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

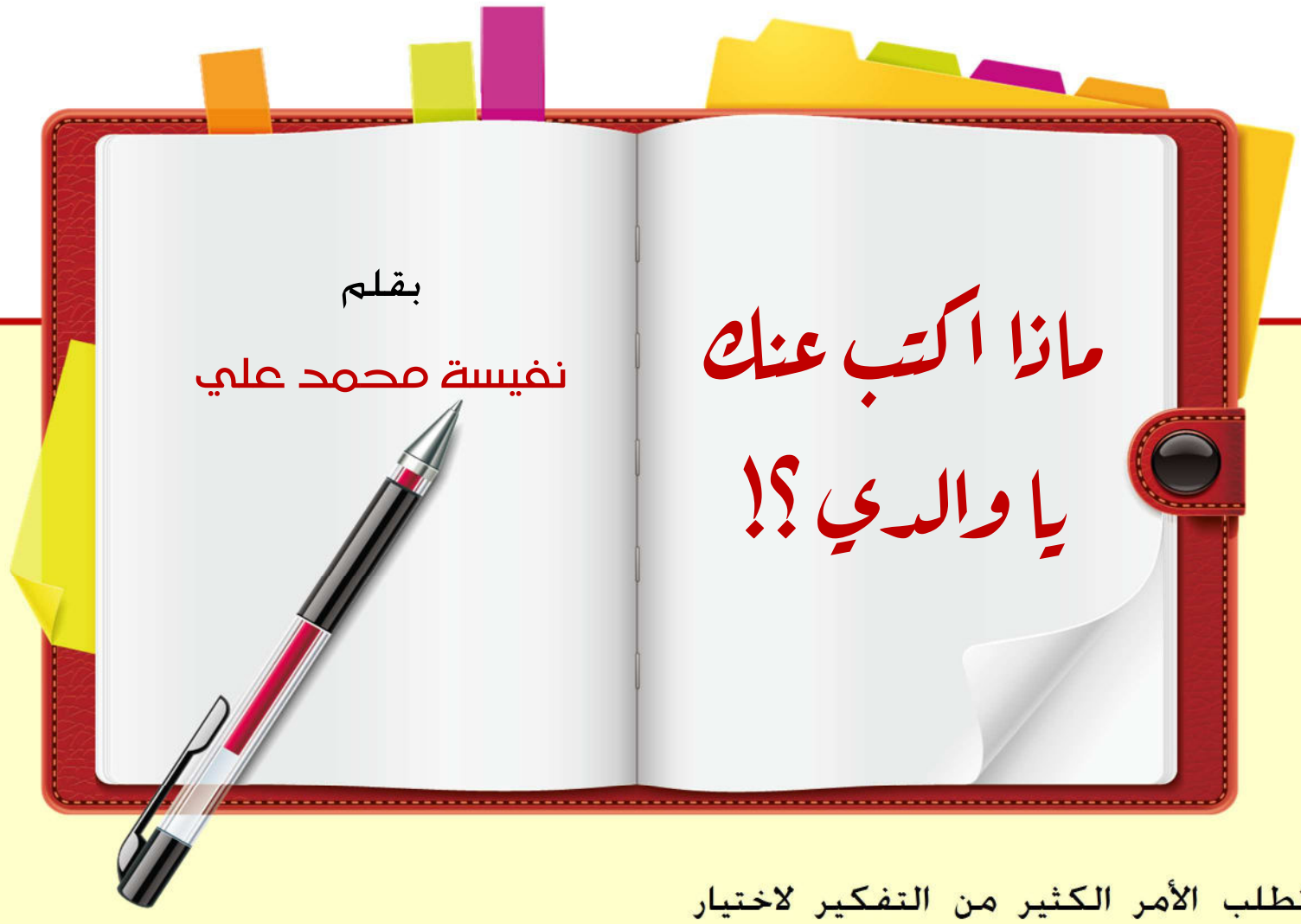

ماذا اكتب عنك يا والدي ؟!

بقلم

نفيسة محمد علي

تطلب الأمر الكثير من التفكير لاختيار الكلمة الأولى التي ستكون المفتاح للغوص في بحره والتعمق في مواقفه وحياته .

اللحظات التي بدأت أكتب فيها عنه لن تستطيع أن تنافس عمرا عاشه في سنوات طويلة من الكفاح أو حتى تفي حقها في التعبير وكأنهم جميعا انتظروا نهوضه بشكل يشبه انتظار الجالسين في روتين معيشي ممل لكنه وفي وقت ما قذف فيهم الهمة وشحذ الإرادة ليغير ، وتوسعت دائرة الضوء من الأسرة التي نشأ فيها إلى العائلة التي كونها وانفردت بحمل اسمه في كل مكان يتواجدون فيه .

وانتشر النور في أرجاء بني يوسف مسقط رأسه ، ولم يكتفِ بذلك بل حمل على عاتقه أن ينشره في كل مكان يذهب إليه .. كل محطة من محطات حياته تشبه الأفياء الوارفة التي أعجزت القلم عن الوصف والكتابة للخوض في مضمارها .

فهو العالم الرباني وهو القائد الفذ في ميادين الحياة وهو الأستاذ والمربي الذي تخرج على يديه الكثير من الأعلام البارزة في المجتمع في حين ما يزال يدفع بالآخرين للحذو والسير في طريق التميز .

وهو الداعية الذي لا توجد ربما محافظة يمنية إلا وله بصمة جلية فيها وبرهانا على ذلك عدد تلاميذه ومحبوه الذين لا يسع حصرهم .

طبيعته الممزوجة بالبساطة جعلت منه منهلا يرتاد إليه كل الناس على اختلاف مناطقهم فهو كالكتاب المفتوح الذي يروي ظمأ كل متعطش للارتواء , فقد احتوى طلبة العلم على اختلاف تخصصاتهم ومجالاتهم وآوى الكثير ممن ارتحلوا عن ديارهم طلبا للعلم ، فكان منزله مفتوحا أمام الجميع بدون استثناء .

تميز الأستاذ بكثير من الصفات الإنسانية التي ميزته عن الكثير من حوله كالتدين والصلاح والكرم ، والإحسان ، والبساطة والبشاشة والصبر وحرصه على تشجيع من حوله وعدم يأسه ، والانضباط في مواعيده وأعماله ، ويحرص كل الحرص على الجانب الأسري ، كالاهتمام بالأسرة ، والارتقاء بها وغيرها من الصفات التي جعلته يتربع في قلوب الكثير.

حفظك الله والدي

موقع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

https://www.m-ismail.net

نافذتك .. نحو المعرفة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على إمام الدعاة وسيد المرسلين .. ثم أما بعد :

هذه بعض المواقف التي لازالت عالقة في الذهن مما لها تأثير لمسيرة حياة قطعتها مع شمس مضيئة تمد بالنور والدفيء وأقمار ونجوم زاهية من اشخاص ربطت بهم رابطة الأخوة الخالصة فأثمرت الحب والرحمة والهداية والعلم والعمل والخلق الحسن وأثمرت حياة طيبة سعيدة ، مواقف مع أستاذنا الفاضل محمد علي إسماعيل.

مواقف مع من كان كرامة من الله لنا ، وجعله سببا من أسباب هدايتنا بعد الله ورسوله أخذ بأيدينا إلى الله وأدخلنا المساجد ، وقادنا للكتابة ، فتعلمنا وحفظنا ، دلنا الطريق إلى المدرسة والمعهد والجامعة فتعلمنا.

دلنا الطريق إلى المنبر فقعدنا وخطبنا ، دلنا على طريق الرفعة في الانضمام للإطار المتاجر مع الله فدخلنا ، وأقرب الطرق المؤدية لصلاح الفرد والأمة والرقي بها فسلك إماما وتبعناه فيه ، فأحببناه أكثر من أنفسنا ، نقولها حقيقة لا تملقا ، فهو بمنزلة الأب والمعلم والأخ وإن حبه في قلبي طغى على حب نفسي ، أسأل الله أن يكافئه على ذلك لأني لا أقدر على مكافأته ، وأسأل الله أن ينتفع بهذه المواقف القارئ لها.

مواقف من الذاكرة .. يرويها الأستاذ:

عبد الواسع عبد الله عبد الواحد

خلال مرافقته للأستاذ / محمد علي إسماعيل

الطريق إلى الله

أولا : مع الأستاذ في المدرسة والدراسة

ضبط الأسبوع الأول في المدرسة سبب في انتظام بقية العام الدراسي:

من المواقف المهمة التي تعلمناها من الأستاذ في الجانب الإداري ، أنه كان يجتهد في بداية العام الدراسي في ضبط المدرسة والعملية التعليمية وذلك بحضوره الأسبوع الأول والثاني حتى تستقر العملية التعليمية ، هذا الإجراء كان كفيلا بانتظامها بقية العام الدراسي كاملا ، بعد ذلك لو حدث غياب للأستاذ المربي لأي سبب طارئ كان لا يؤثر ذلك الغياب على سير العملية التعليمية.

المذاكرة بجانب كل مسجد

حرص الأستاذ أن تكون مذاكرة الطلاب في الغالب بجانب المسجد حيث كان لكل مسجد فصول للدراسة أو مكان كبير يسمى(ديوان) وأهمية ذلك واضحة ليظل الطالب مرتبطا بالمسجد مؤديا الفرائض جماعة ، وليلتحق بحلقات القران الكريم .

مراعاة النظام والأخذ به يقدم على كل المعايير

كانت علاقتنا بالأستاذ علاقة الولد بوالده ، وعلاقة الأخ بأخيه، تشعر بحبه واحترامه مع كل من قرب منه وربما يجعلك تشعر بنظراته لك ببعض ما يصدر منك من تقصير ، ربما بقصد أو بدون قصد ، وكنت تجد هذا خارج دائرة العمل والمؤسسة القائمة على النظام واللوائح ، أما إذا كان في المدرسة أو العمل المؤسسي فإن الأستاذ يميل ويأخذ بالنظام وتشعر عند ذلك أنه لا يعرفك ، والمواقف على هذه كثيرة يعرفها الأستاذ وكل من كانت له علاقة به ، فعلى سبيل المثال: مشيت معه ذات مرة إلى المدرسة وكنت أحدثه ويحدثني حتى إذا ما وصلنا لساحة المدرسة وكان الوقت قد تأخر عن موعده فأمرني بالوقوف بصف المتأخرين ونالني ما نالهم من العقاب ، وكان هذا ما يفعله الأستاذ حتى مع أفراد أسرته .

اعتنِ بكلمة الطابور الناس يسمعون لك

طابور مدرسة السلام كان كمثل احتفال مصغر يُقام في أي مناسبة مليئا بالفقرات المختلفة ومن ضمنها كلمة الصباح ، حيث كانت كلمة الصباح الأسبوعية محددة على الصف الذي أدرس فيه.

لاحظ الأستاذ عليّ موهبة في الإعداد والإلقاء ولعله توسم أنني مهيأ لأن أكون خطيباً، فدعاني يوما وهمس في اذني بأن "كلماتي ممتازة ، ومن أهميتها كان الناس يستمعون لها وهم في منازلهم" فكان ذلك حافزاً لي للإعداد والاهتمام بها أكثر.

مدير مدرسة أم مدير جامعة ؟!

لا أبالغ بأن الأستاذ محمد علي اسماعيل كان رئيس جامعة وليس مدير مدرسة فحسب ، حيث كانت مدرسة السلام بمقام جامعة في تلك الأيام التي كان يديرها ، ويعلم هذا كل طلابها وكل من ارتبطت به علاقة بها ، فكانت الأولى على مستوى المديرية علماً وتربية ونشاطاً، ومن أراد التأكد فليعلم أنها كانت تقيم حفلين كبيرين في كل عام وتصدر منها مجلة شهرية ، وتقيم أكثر من رحلة شهرية وأكثر من مسابقة ولينظر الى مخرجات هذه المدرسة في تلك الفترة ، حيث تجد العقيد في الجيش والخطيب والإمام في المسجد والطبيب والمعلم والمدير والمهندس والكاتب هم من مخرجات هذه المدرسة .

ثانيا : مع الأستاذ خارج المدرسة

من أسرار نجاح الأستاذ في نظري ما يلي:

الطريق إلى الله

ـ قوة الصلة بالله:

ولا أزكيه في ذلك فقد كان صواما قواما محافظاً على الفروض والنوافل ذاكراً سخياً بالصدقة ، يجود بما عنده.

ـ العلم النافع :

فهو أعلمنا بسبب دراسته السابقة وقوة الاطلاع.

ـ وضوح التصور:

كان الأستاذ لا يختار أحدا للعمل الذي يريد يكلفه فيه إلا بناء على استكشاف واضح للمؤهلات عند الفرد ، فإذا كلف أحدهم قعد معه بجلسة خاصة ، يوزع له مفردات التكليف وكيف يقوم به فإذا لم يقتنع قال له: اذهب وأعد خطة كيف ستقوم بمهامك ، فيذهب ثم يرجع فإن رأى صوابه يقول له: قم بعملك وفقك الله.

ـ الرغبة والحب للدعوة والمدعوين :

فقد كان عافاه الله وما يزال محبا للدعوة رغبة في الأجر العظيم وتحقيق النجاح، وحبه للمدعوين ابتداء من بين يديه من المتربين ، أو الجمهور الذي حوله فقد كان يشعر من بين يديه في صف الدعوة أنه يحبهم ويحرص عليهم الى الحد الذي كان يشعر أنه يحب له الخير اكثر من حب الفرد لنفسه، ولذلك تربّع على قلوب اتباعه.

وكان يحترم الآخرين وينزل الناس منازلهم حتى وإن اختلف معهم في الانتماء السياسي ولذلك أحبه الجميع بل كان بعضهم يعادي الفكر الإسلامي الذي ينتسب إليه الأستاذ فإذا ذكره الآخرون بسوء انبروا يدافعون عنه قائلين: إلا الأستاذ محمد !! وهناك كثير من المواقف الدالة على ذلك .

ـ سعادته وراحته ببذل الجهد واستفراغ الطاقة في عمله الدعوي

وسأذكر ثلاثة أمثلة على ذلك

المثال الأول : يحرم على الأستاذ ومن معه نوم العسيلية:

يقول المثل العامي عندنا (يحرم على الجَمّال نوم العسيلية) وهو النوم في البكور بليالي الشتاء الباردة ، فقد كان وما يزال ينام من بعد الساعة الحادية عشرة ليلا ويستيقظ قبل الفجر ويوقظ من معه ، ويمنع نفسه ومن معه من النوم حتى الساعة الحادية عشر ليلا ، إلا إذا لم يرتبط بعادة المقيل فقد كان ينام بعد الظهر.

المثال الثاني : نريد دعاة مثل موقصي الحجارة:

هذا قول الأستاذ يدل على حبه للدعوة وبيان ذلك المتابعة التي قيل فيها وهي أننا في فترة من الفترات ونحن في منطقة النشمة أيقظنا لصلاة الفجر ونحن خارجين وهو يتقدمنا وكان بجانب المكان مساحة أرض خالية فيها كومة من أحجار البناء ، وهناك موقصي أحجار منهمكين في على ضوء الكهرباء ، وقد باتو الليلة في ذلك المكان ، فلما رمقهم الأستاذ أخذ نفسا عميقا وقال: "كنا نريد دعاة لهم همة ونشاط مثل هؤلاء" فرد عليه أحد الإخوة الذين معه قائلا: "يا أستاذ نحن أكثر منهم جهداً ونشاطا ننام الساعة الحادية عشر وتوقظنا الساعة الرابعة" وضحك الأستاذ لذلك.

المثال الثالث : لا يوجد في الدعوة إلى الله إجازة:

هذا قول للأستاذ قاله في وجهي حرصاً، والمناسبة أننا كنا نمارس العمل الدعوي في منطقة "النشمة" التابعة لمديرية المواسط آنذاك (المعافر حاليا) طوال الأسبوع ، وكنا نسافر لقريتنا وأولادنا آخر الأسبوع والعودة صباح يوم السبت، ولا يحق لأحد أن يزيد على ذلك.

وفي إحدى المرات صادف أن جاء يوم السبت إجازة رسمية فاجتهدت أن أبقى ذلك السبت في القرية مع الأهل ثم سافرت إلى منطقة "النشمة" اليوم التالي مع الفجر الباكر، وقبل أن أرد النفس كما يقال إذا بالأستاذ ينظر إليّ بعينيه نظرة غضب وعدم رضا ويتبعها بالقول: يا استاذ أين أنت يوم أمس ؟ فأسرعت بالإجابة : بالأمس كانت إجازة! فرفع صوته قائلاً: يا أستاذ لا يوجد في الدعوة إلى الله إجازة.

مقابلة العدد

مع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

وهل للعمر قيمة إن كان حامله هامشا في زاوية الحياة ؟ وهل للسنوات المتتابعة خوف من المرء على انقضائها دون أن يحفر بصماته عميقاً في جبين الكون ؟ الشيخ محمد علي إسماعيل حمل راية النور ، ومضى يشق غمار الحياة كمصباح إن أوشك زيته على النفاد شدّ بكلتا يديه وأشعل من أصابعه ضياءً يلهم الآخرين ويبصرهم الطريق .. وحتى إن أجدبت ظروفه وعطشته الأيام أرتوى من فيض نفوس من سقاهم يوما ما .. إنه "قصة كفاح" منهمر لم يتوقف سيلٍ نضاله ، ولن يجف نهر عطائه لمن حوله .. مع كل حرف نُسجَ هنا ستجد عمرا حافلا بالإرادة التي كانت بذرة في قلبه ، وأينعت في قلوب من حوله ، وكما قيل : "وكن رجلا من أثوا بعده .. يقولون مرَّ وهذا الأثر " .. وهذه بصماته .. وهذا أثره .

مع الأستاذ
محمد علي إسماعيل

ـ مرحبا بكم أستاذنا القدير وشكرا جزيلا على إتاحتكم هذه الفرصة لمجلة الإشعاع لإجراء مقابلة معكم ذات حلقات عن سيرتكم ومسيرتكم الحافلة بالعطاء المرصعة بالإبداعات الغنية بالتجارب .. لنتشرف بنقل كل ما ستجود به ذاكرتكم خلال حلقات المقابلة إلى الآخرين عسى الله أن ينفع ويستفيد منها أجيالا بعدكم فيقتفون أثركم ويستمرون على دربكم ويواصلون المسير على نهجكم .. وفي بداية هذه المقابلة نرجو تكرمكم بأن تحدثونا بإيجاز عن بطاقتكم الشخصية ؟

ـ بداية أرحب بكم أجمل ترحيب ، وأشكركم على هذه المقابلة وأود أن أوصل عبر هذه المجلة شكري وتقديري لكل من بذل جهدا في إخراج موقع محمد علي إسماعيل الإلكتروني إلى النور وساهم في نشر المعرفة والشكر موصول لكل من زار أو قرأ أو تواصل مع فريق العمل من أجل إبداء المقترحات والملاحظات التي تساعد في تحسين وتطوير هذا الموقع بصورة أفضل ، سائلا الله عزوجل أن يكون صدقة جارية ، ورافدا جديدا من روافد العلم والمعرفة ، وأن يكون في ميزان حسناتنا جميعا .

بالنسبة لبطاقتي الشخصية أبدأ وبالله التوفيق :

الاسم : محمد علي اسماعيل اليوسفي
تاريخ الميلاد ١٣٦٧/١٢/١١هـ ١٩٤٩م
محل الميلاد : محلة النجيد الأسفل قرية حصمة ، عزلة بني يوسف ـ مديرية المواسط الحجرية محافظة تعز اليمن.

ماذا عن مراحل الطفولة، وكيف كانت نشأتكم في ظل الأسرة الكريمة ؟

بالنسبة للمراحل الأولى في حياتي فقد نشأت في طفولتي وسط أسرة تتكون من الأب القاضي علي اسماعيل أحمد والأم نعمة الحاج أحمد علي الشعبي وجدي والد أبي الحاج اسماعيل أحمد عبيد وجدي والد أمي الحاج أحمد علي الشعبي رحمهم الله جميعا وأختين هما: زعفران علي اسماعيل رحمها الله ورقية علي اسماعيل عافاها الله وأخوين هما: مطهر علي إسماعيل عافاه الله ، والأستاذ عبد الغني علي اسماعيل رحمه الله بالإضافة إلى عمين هما: عبد الله اسماعيل أحمد وأحمد اسماعيل أحمد وعمة واحدة هي صفية اسماعيل أحمد رحمهم الله جميعاً.

استمرت حياتي في وسط هذه الأسرة المذكورة سابقاً حتى بلغ سني الثانية عشر من عمري، وتوفت اختي زعفران في يوم عيد الأضحى من عام ١٣٧٩هـ، قبل موت الوالد بثلاثة أسابيع وكان عمرها خمس سنوات ، ثم توفى الوالد علي اسماعيل في بداية شهر محرم عام ١٣٨٠هـ بعد عودته من الحج بأسبوعين.

علمنا بأن والدكم رحمة الله عليه كان قاضيا ، وقد انعكس على شخصيتكم فيما بعد اكتسابكم الكثير من الصفات والخبرات والمهارات التي كان يمارسها الوالد ، فما هي الأعمال القضائية والشرعية التي كان يمارسها وتعلمتوها منه ؟

كما كان يقوم بقسمة التركات وكتابة الفروز بين الورثة ويسمى الفرز (القرعة) توثيق العقود المدنية (عقود البيع، والهبة، والوصية وعقود الشراكة والوقف والنذر ...الخ) وكانت علاقتي مع الوالد وطيدة فقد كان يأخذني معه إلى بعض الأماكن التي يذهب لممارسة أعمال القضاء فيها مثل قرى (جرنات ، شرار ، عقف ، الدوم) وغيرها من القرى وكنت ألاحظ ما يقوم به من أعمال ، واستفدت منه كثيرا .

بدأت منذ وقت مبكر بإدارة الأسرة نظرا لوفاة الوالد وأنت ما زلت في سن مبكر ، كيف تصرفت أمام هذه المسئولية الجديدة ؟

كنت أعمل في حراثة الأرض وزراعتها لتوفير ما نتعيش به انا وأفراد أسرتي.

استمرت إدارتي للأسرة حتى سافرت إلى مكة المكرمة للدراسة عام ١٩٧١م وفي أثناء غيابي عن البلاد كانت والدتي تقوم بشؤون الأسرة ويساعدها مساعدة كبيرة الحاج طاهر علي نعمان - رحمه الله واسكنه فسيح جناته - حتى عدت بعد أربع سنوات ثم واصلت إدارتي للأسرة من عام ١٩٧٤م وتم إضافة مورد جديد إلى موارد الأسرة وهو مرتبي الذي كنت أحصل عليه من وزارة التربية والتعليم مقابل التدريس.

بعد موت والدكم القاضي/ علي إسماعيل رحمة الله عليه من الذي قام بكفالتك أنت وبقية إخوانك ؟

بعد موت والدي رحمه الله قام بكفالتنا أنا وإخواني (مطهر وعبدالغني ورقية) جدي اسماعيل أحمد عبيد وأمي نعمة أحمد علي الشعبي وعمي عبدالله إسماعيل أحمد رحمهم الله جميعاً.

بماذا تمثلت كفالة جدك ووالدتك وعمك لك ولإخوانك ؟

وتمثلت كفالتهم لنا بالآتي:

أولاً الجانب المعنوي (الرعاية المعنوية) ونلخصها بالتالي:

ـ الجانب التعليمي .. والثقافي فقد كانوا يدفعوننا للتعلم وسيأتي تفصيل ذلك في رحلتي التعلمية.

ـ الجانب التربوي .. فقد أحسنوا تربيتنا بتعميق حب الفضيلة وتمثل ذلك بربطنا بالله إيمانياً بتوحيده وحبه والثقة به والتوكل عليه والخوف منه ورجاء فضله ورحمته.

> والدي كان يأخذني معه إلى الأماكن التي يذهب إليها لممارسة أعمال القضاء وكنت ألاحظ ما يقوم به من أعمال واستفدت منه كثيرا .

مع الأستاذ

وعباديا بالمحافظة على الشعائر التعبدية وملازمة المسجد وغرس حبنا لرسل الله صلوات الله عليهم واتباع منهجهم وبالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتدبرا وعملا وبحب الأخلاق الفاضلة والتخلق بها والاستقامة عليها مثل الصدق والأمانة وبحسن تعاملنا مع أفراد الأسرة والأقارب والجيران وملازمة الصحبة الصالحة وترسيخ كره الرذيلة المتمثلة بالخرافة والشعوذة والسرقة والزنا والغيبة والنميمة وقول الزور وسوء التعامل مع الناس.

- تحقيق العدل في سلوكنا الفردي الجماعي.

ثانياً : الجانب المادي (الرعاية المادية) ويتمثل ذلك:

- بحسن التغذية والملابس والصحة الوقائية والصحة العلاجية وتوفير وسائل الراحة بحسب المناخ.
- وتوظيف طاقتنا توظيفاً مناسباً بما ينفعنا في الدنيا والآخرة.

استمرت حياتنا على هذا المنوال حتى توفى عمي عبد الله اسماعيل رحمه الله عام ١٣٨٢هـ

وبعدما توفى عمي عبدالله اسماعيل استمر جدي وأمي رحمهما الله برعايتنا بحسب ما ذكرت سابقاً حتى عام (١٣٨٤هـ

ثم قام جدي وأمي وعمي أحمد إسماعيل بتزويجي بزوجتي هذه الوحيدة ملك عبدالله نعمان والتي لازلت أعيش معها حتى الآن ، وكان عمري في تلك الفترة سبعة عشرة عاماً وقد قمت بمشاركة جدي وأمي بتحمل أعباء الأسرة حتى توفى جدي إسماعيل أحمد عام ١٣٨٧هـ رحمه الله.

ماهي المواقف الإيجابية التي تتذكرها عن جدك ووالدتك وساعدتك في التزامك وبناء ذاتك وبالمثل تعدت هذه المواقف الإيجابية إلى بقية إخوتك ؟

هناك الكثير من المواقف الإيجابية التي أتذكرها من جدي وأمي تجاهي أنا وإخواني .. فعلى سبيل المثال :

ـ جدي وامي رغم أنهما أميان لا يقرآن ولا يكتبان إلا أنهما كانا حريصين على تعليمنا وتربيتنا وكانا يتابعننا بكل جدية ولا يكلان ولا يملان في ذلك فكانا يتابعننا لمواصلة التعلم في الكتاتيب وأرسلاني إلى مدينة جبلة للتعلم وكذلك دفعاني للتعلم في قريتي الدوم وحجرة بني يوسف ، وأيضاً كانا حريصين على قوة علاقتنا مع الله ثم مع الناس وكانا حريصين على استقامة أخلاقنا.

ـ أيضاً كانا يحافظان على كتب الوالد لكي نستفيد منها أنا واخواني .

وأقامنا جدي مقام أبينا في الإرث من بعده ونذر لنا بالسدس الذي ورثه من بعد والدي ، وحافظا على البصائر المتعلقة بنا هما وعمي عبد الله اسماعيل أحمد.

ـ ومن المواقف التي قد تبدو غريبة الآن أنهما من شدة حرصهما عليّ قاما بمنعي من التعلم في مدرسة الإشعاع التي أنشئت بعد الثورة في المنطقة ، لأن تصور الناس في تلك الفترة أن تعلم المواد الدراسية غير العلوم الشرعية ضررها أكثر من نفعها وكان تصوري كذلك أيضا.

بعد هذه المواقف العظيمة من جدك ووالدتك تجاهك وتجاه إخوانك .. ما الذي تعلمته أنت منهما ؟

ما تعلمته من جدي وأمي أشياء كثيرة ، ودروس عظيمة مثل :

- حسن العلاقة مع الله تمثل ذلك بما يلي :
- أداء الشعائر التعبدية وحسن التعامل مع القرآن الكريم والأذكار والدعاء.
- حسن العلاقة مع ذاتي من تنمية نفسي علمياً وثقافياً وتربوياً.
- حسن العلاقة مع الأسرة بالمشاركة الفاعلة بأداء وظائفها
- حسن العلاقة مع المجتمع بالمشاركة الفاعلة بأداء وظائف المجتمع.

جدي وامي رغم أنهما أميّان لا يقرآن ولا يكتبان إلا أنهما كانا حريصين على تعليمنا وتربيتنا وكانا يتابعننا بكل جدية ولا يكلان ولا يملان في ذلك .

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

هذه الأبيات قاله شوقي في كل الأمهات .. لكن أم الأستاذ محمد علي إسماعيل (نعمة) قد كانت نعمة حقيقية عليك وعلى عائلة آل إسماعيل بل على تعز واليمن فقد كانت المدرسة والجامعة والجامع والسند .. الفريدة في التضحية والمثابرة والالتزام والتربية والحنان والقيادة وحسن التدبير فماذا يمكن أن تقول لنا عن هذا النموذج الفريد من الأمهات ؟

أمي رحمة الله عليها مهما قلت عنها الكثير فلن أوفي جزءا من حقها ، لأن كل حياتها وسيرتها مواقف إيجابية متميزة ، ولأن المقام هنا لا يتسع لذكر الكثير من مواقفها تلك فسأكتفي بذكر لمحة موجزة عن معاناتها في بعض محطات حياتها.

فمثلا من المواقف الايجابية التي أتذكرها عنها :

صبرها على تحمل المشاق التي كانت تتعرض لها وإيثارها بأن تبقى معنا تربينا ولم تتزوج بعد موت الوالد رغم أن سنها كان لا يتجاوز الأربعينات.

ـ ومن معاناة الوالدة رحمها الله ما تعرضت له من مواقف عصيبة فيها أحزان وآلام فعندما كانت عند أبيها "جدي الحاج أحمد علي" في قرية عقف بعد زواجها الوالد لصغر سنها لم تستقر في بيت الوالد ، فقد ماتت أمها وجدتها أم أبيها، ثم عادت إلى منزل الوالد وماتت عمتها أخت أبيها والتي هي أم الوالد علي اسماعيل وابنتها نور اسماعيل أحمد ام عبده سلام علي نعمان.

مقابلة العدد

مع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

ـ وأيضاً عندما سافر الوالد علي إسماعيل أحمد إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج عن الغير توفت أختي الصغيرة زعفران في يوم عيد الأضحى وكان عمرها خمس سنوات ثم عاد الوالد من الحج وتوفى بعد موت أختي بثلاثة أسابيع فقط وبعد موت الوالد بثلاثة أيام سقط أخي مطهر من أعلى بيت الدرج إلى السطح ولحقه حجر وقع على يده وكسرها وخرج العظم بعد كسره إلى الخارج فكانت أحزان متتالية عليها، واستمر علاج أخي مطهر فترة ليست بالقصيرة .

أمي رحمة الله عليها مهما قلت عنها الكثير فلن أوفي جزءا من حقها لأن كل حياتها وسيرتها مواقف إيجابية متميزة ،

وأشد المواقف وطأة عليها كان في مرضي، فقد أصبت بمرض "الجدري" شمل كل جسمي ولم يترك موضعاً فيه وبقيت طريح الفراش فترة طويلة من الزمن لم أتذكرها وعانت والدتي معاناة شديدة جدا زادت وضاعفت من معاناتها التي تعرضت له في حالات أخرى وما أكثرها .

بعد وفاة جدك رحمه الله من الذي خلفه في إدارة الأسرة ؟

بعد وفاة جدي عام ١٣٨٧هـ إلى أن سافرت إلى السعودية عام ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م قمت بإدارة الأسرة بمفردي تساعدني في ذلك أمي ، وقد تمثلت الإدارة برعاية إخواني كما شاركت برعاية أولاد عمي عبدالله إسماعيل ، وفي هذه الفترة بدأ انجاب الأولاد ابتداء من تاريخ ١٣٩١هـ ١٩٧١م وهو عام ولادة أول ولد لي " نبيل "

سنأتي إن شاء الله في حلقة قادمة على تفاصيل سفرك إلى السعودية لطلب العلم في الحلقة القادمة من المقابلة معكم ، ولكن نسأل عن سفركم بالشق الذي له علاقة بإدارة الأسرة فمتى كان سفركم للسعودية ، ومن الذي خلفكم في إدارة الأسرة حال غيابكم ؟

سافرت السعودية لغرض التعلم وبقيت أدرس أربع سنوات حتى عدت عام ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م وكانت والدتي في فترة غيابي تقوم بإدارة الأسرة وساعدها وساندها الحاج طاهر علي نعمان رحمه الله وكانت موارد الأسرة من غلة الأراضي الزراعية فقط وكانت نفقات الأسرة تعتمد بعد الله تعالى على الموارد الذاتية.

وقد كانت والدتي ترعى إخواني من حيث التعلم فدفعت أخي مطهر واختي رقية للدراسة في الكتاتيب وعبد الغني دفعته يدرس في مدرسة الاشعاع ثم دفعته لمواصلة التعلم في مدينة تعز وعبد الغني دفعته يدرس في مدرسة الاشعاع ثم دفعته لمواصلة التعلم في مدينة تعز.

وفي فترة غيابي في السعودية عانت الوالدة رحمها الله معاناة كبيرة فقد كانت تحمل الماء من "الزيلة" بالآنية الفخارية (الجرة) فتحملها على رأسها من مسافة بعيدة جدا ، ليس مرة واحدة ، ولكن تذهب وتعود عدة مرات في اليوم الواحد ثم تنقلها للأراضي الخاصة بنا بجانب منزلنا لتسقي الأشجار المثمرة.

وكذلك كانت تشارك في الحراسة وحراثة الأرض والبذور والعناية بالزروع في جميع مراحلها حتى نضوج الثمار ثم تشارك في الحصاد وأيضا تشارك في تصفية الحبوب من القش عبر حفرة في الصفاء تسمى (الميحاس) ثم بعد التصفية تعبئة الحبوب في الصفائح وتسمى (الأتناك) وقد شاركها في ذلك إخواني مطهر وعبد الغني ورقية رغم صغر سنهم في جميع الجوانب التي ذكرت.

عندما سافر والدي إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج عن الغير توفيت أختي الصغيرة في يوم عيد الأضحى وكان عمرها خمس سنوات ثم عاد الوالد من الحج وتوفى بعد موت أختي بثلاثة أسابيع

ما هو الدور الذي قمت به بعد عودتك من السعودية وما هي الموارد التي اعتمدت عليها في إدارة أسرتك بعد انقطاع مصدر الدخل من العمل في الغربة ؟

وبعد عودتي من السعودية في عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م استأنفت إدارة الأسرة بمفردي وتساندني الوالدة رحمها الله وإخوتي مطهر وعبد الغني ورقية وكانت إدارتي للأسرة في جوانب الإدارة المالية "موارد ونفقات" والإدارة التعليمية وإدارة المشاكل التي تعرضت لها الأسرة وأوجزها بالتالي:

الإدارة المالية وتمثلت بالحصول على الموارد للأسرة وذلك من خلال:

ـ العناية بالأراضي الزراعية انا والوالدة من حيث الحراثة والبذور والعناية بالزروع في مختلف مراحل نموه حتى الحصاد والادخار ، وفي عام ١٩٧٨م فكرت بتحسين الموارد للأسرة وذلك من خلال اشتراكنا أنا والاخوة طاهر علي نعمان وسيف محمد نعمان و أحمد عبدالله أحمد علي في شراء حراثة صغيرة تتناسب مع المدرجات الجبلية في منطقتنا ، ولقلة خبرتنا بها لم نحسن استخدامها.

ـ كما اعتمدت على الراتب الحكومي الذي كنت أتقاضاه من التربية والتعليم مقابل عملي في مدرسة الإشعاع جرنات بني يوسف ثم عملي في مدرسة السلام شرار بني يوسف.

مقابلة العدد

مع الأستاذ

محمد علي إسماعيل

إلى متى استمرت إدارتك لأسرتك وأسر إخوانك ، ومتى حصل الاستقلال الأسري في الريف، ومتى انتقلتم للمدينة تعز وبماذا تمثلت إدارتك للأسرة بعد هذا الاستقلال عن إخوانك ؟

بدأ الاستقلال الأسري منذ انفصلت الأسرة إلى ثلاثة أسَر : أسرتي ، وأسرة أخي عبدالغني وأسرة أخي مطهر عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م حيث انتقلت أنا وأسرتي إلى منزلي الجديد الذي بنيته في الراكزة جنوب شرق محلة النجيد الأسفل ، وقد بدأت بناء المرحلة الأولى عام ١٩٨٤م ١٤٠٢هـ استمر سكني في هذا المنزل إلى عام ١٩٩٧م

أما إدارتي لأسرتي الخاصة في هذه المرحلة فتمثل في :

- الجانب المالي : الموارد

المصدر الأول مرتبي من التربية والتعليم والمصدر الثاني من غلة الأراضي الزراعية الخاصة .

واما النفقات فقد كان الانفاق وفق البنود التالية:

الانفاق على الأغذية والملابس وكل المستلزمات .

على التعليم سواء تعليمي أنا شخصياً أو الأولاد ذكوراً واناثاً.

على الصحة الوقائية والصحة العلاجية من فحوصات وأدوية وكل ما يتعلق بذلك.

الانفاق في وجوه الخير المختلفة.

- الإدارة التعليمية

بالنسبة لي واصلت دراستي حتى نلتُ درجة الليسانس شريعة والقانون كما سيأتي لاحقاً في عرض حياتي أثناء طلب العلم.

وأما الأولاد فقد دفعتهم جميعاً للتعلم فمنهم من تخرج وأخذ البكالوريوس، ومنهم من كان في المرحلة الثانوية ومنهم من كان في المرحلة الأساسية عند دخولنا للإقامة في مدينة تعز .

- إدارة مشاكل الأسرة:

لله الحمد أسرتنا معروفة بأنها أقل المشاكل إن لم تكن معدومة سواء تلك المشاكل التي تحدث داخل الأسرة أو بين الأسرة وغيرها فقد كانت علاقتنا بالناس جيدة نعطي الناس حقوقهم أولا بأول بامتنان وشكر ونأخذ حقوقنا بتسامح مما جعلنا نعيش في أوساط الناس معروفين بحسن التعامل والقبول .

أسرتنا معروفة بأنها أقل المشاكل وعلاقتها جيدة مع الجميع بسبب أننا نعطي الناس حقوقهم أولا بأول بامتنان وشكر ، ونأخذ حقوقنا بتسامح.

ما هو العمل الذي قمتم به خلال فترة إقامتكم في الريف في تلك المرحلة قبل انتقالكم إلى مدينة تعز ؟

في هذه الفترة كنت أدير مدرسة السلام في قرية شرار بني يوسف حتى عام ١٩٩٠م وذلك بسبب أنني كلفت بالتوجيه في هذا العام فقدمت استقالتي عن إدارة المدرسة وأقنعت الأستاذ القدير / سلطان أحمد محمد ناجي رحمة الله عليه بأن يديرها ، وتم منحه قراراً رسميا بإدارة المدرسة من بعدي .

بعد ذلك انتقلت الى عملي الجديد في المركز التعليمي بمنطقة النشمة بقسم التوجيه وفي عملي النشمة لم أنفصل عن القرية بشكل كلي ، وإنما كنت أسكن أنا وزملائي في النشمة طوال الأسبوع وأعود إلى القرية يوم الخميس من كل أسبوع وأحيانا في كل اسبوعين واستمريت على هذا الحال إلى عام ١٩٩٧م حين انتقل عملي إلى مدينة تعز ونقلت معي أسرتي إلى مدينة تعز .

وفي تعز أول ما وصلت مع أسرتي سكنت في بيوت إيجار في أكثر من حارة حتى تمكنت بفضل الله وتوفيقه من بناء هذا المنزل الذي نسكن به حاليا أنا والأسرة في حارة الجراجر حي عمد مدينة تعز والذي ساعدنا في توفير الأرضية الاخ الفاضل محمد سعيد صالح وأسرته وأولاده حفظهم الله ورعاهم.

في الحلقة الثانية من المقابلة مع الأستاذ محمد علي إسماعيل

الحياة التعليمية وتشكيل الشخصية

المجال الديني

طلب العلم في اليمن

طلب العلم في مكة المكرمة

طلب العلم في المدينة المنورة

الاستمرار في طلب العلم

مواقف في الذاكرة

العمل التربوي والإداري في مدرسة الإشعاع

العمل التربوي والإداري في مدرسة السلام

دروس في القيادة وتنمية الذات

يكتبها الأستاذ
محمد علي إسماعيل اليوسفي

قائد المرحلة

قائد المرحلة

- أولا : طبيعة المرحلة:

هي مرحلة تحول في تاريخ الحركة الإسلامية من مرحلة الإعداد إلى مرحلة التنفيذ ومن مرحلة التهميش إلى مرحلة التمكين، ومن مرحلة الاستضعاف إلى مرحلة الاستقواء وهذه المرحلة فيها أحداث وتأثير هذه الأحداث على الناس على النحو الآتي:

صنف من الناس مشغول بمتابعتها ونسى مهامه.

صنف من الناس يقابلها باللامبالاة.

صنف من الناس تؤاثر عليه سلباً فيهزم داخلياً.

صنف من الناس تستفزه النخوة والعزة فيتحرك بكل قوته نحو العمل النافع الذي يحقق له أهدافه, وهذا هو قائد المرحلة.

ثانياً: مواصفات قائد المرحلة:

سعة العلم وعمق المعرفة:

العلم هو : البحث عن الحقائق بالدليل والبرهان ، ذكرت العلوم والفنون في القران الكريم في (٥٩٢) موضعاً.

قال تعالى} : أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ{ الزمر٩

والمعرفة : هي معرفة الذات ومعرفة الآخر ومعرفة الواقع.

ما هو العلم المطلوب.؟

- الإيمان الإيجابي المؤثر:

قال تعالى : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) آل عمران١٧٣.

وقال تعالى : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غُرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) النور٣٥

ذكر الإيمان مع أركانه ومستلزماته في القران في (٤٠٠٤) موضعاً.

ما هي مراتب الإيمان ؟

فاعلية العبادة المرتبطة بالأهداف:

ذكرت العبادة في القران في (٦٥٠) موضعاً.

قال تعالى : اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ العنكبوت٤٥.

وقال تعالى : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) التوبة

وقال تعالى}:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ{ البقرة١٨٣.

وقال تعالى} : لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ{ الحج٢٨.

- عمق الإخلاص:

ذكر الإخلاص في القرآن في (١٤٢)

قال تعالى} : وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ{ البينة٥.

متانة الخلق:

ذكرت الأخلاق في القران في (٩٤٧) موضعاً.

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ قَالَ الْمُتَكَبِّرُونَ" حديث حسن رواه الترمذي.

قوة الإرادة:

ذكرت الإرادة الإنسانية في القران في (٨٢) موضعاً

قال تعالى : يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً{ مريم١٢.

قائـد المرحلـة

وقال تعالى: (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) الأعراف١٤٥

- الارتباط بالمجموعة

قال تعالى}: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ{ الأنفال٢٧ .

وقال تعالى } :لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً{ الفتح١٨.

- التفكير الإبداعي:

ذكر التفكير والتفكر والعقل واللب في القران في (٣٠٢) موضعاً.

قال تعالى} : قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ{ سبأ٤٦.

- التضحية والجهاد:

ذكر الجهاد في القران في (٦٩٢) موضعاً.

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ{ ١٠ } تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) الصف١٠ - ١١

- المهارة الإدارية:

وخلاصة الإدارة هي : توظيف الطاقات الذاتية وتوظيف طاقات الكادر ، كل واحد بما يتناسب معه وحل المشكلات , الطاقات هي (الوقت , الجهد , المال , العلم).

حل المشكلات:

قد تعترض سير عملي مشاكل تعيق انطلاق العمل فما موقفي منها ؟

أصناف القادة في حل المشكلات على (ثمانية) أصناف:

-الصنف الأول : يبقى يفكر في المشكلة ولا ينتقل إلى التفكير في حلها فيبقى يصفها فقط و يتذمر منها.

المثال : بعض العاملين يشكو ممن هو مسؤول عنهم لا يشتغلون فيبقى يشكوا منهم فقط.

ـ الصنف الثاني : من يواجه المشكلة وينقلها إلى مسؤوله ولا يحاول حلها.

المثال : تغيب بعض المسؤولين عن أعمالهم الرسمية أو الدعوية.

ـ الصنف الثالث : ينظر للمشكلة بعين العاجز والمحبط وأن هذه المشكلة مستمرة ولا يمكن حلها.

المثال : ضعف الإرادة عند البعض أو عدم التجاوب في المهام الموكلة إليه.

ـ الصنف الرابع :ينظر للمشكلة بعين الإمكانات، هذه المشكلة تحتاج الى إمكانات ، فيريح نفسه من حلها.

المثال: تبصير العاملين.

ـ الصنف الخامس :ينظر للمشكلة و يقول هذه على غيري وينسى نفسه انه مطالب بالحل ،

المثال : إهمال بعض الموظفين عن أداء أعمالهم.

ـ الصنف السادس :يرمي بالحل على غيره ويقول قد قلت لهم وقد اتصلت ، مثل بروز اللامبالاة عند البعض.

ـ الصنف السابع :هو الذي يقوم بكل صغيرة وكبيرة ويهمش المعني بحل المشكلة فتتراكم عليه.

ـ الصنف الثامن : هو الذي يفكر بعمق لحل المشكلة ويتخذ أساليب ووسائل متعددة ويعمل على حل المشكلات أولا بأول ، بكل إصرار ويدرب أصحابه على حل المشكلات ويتابعهم بأداء مهامهم وهذا هو قائد المرحلة.

مسابقة

ابحث واربح

الجائزة الأولى :

عشرة ألف ريال + كرتون عصير

الجائزة الثانية :

سبعة ألف ريال + كرتون عصير

الجائزة الثالثة :

خمسة ألف ريال + كرتون عصير

عزيزي القاريء : جميع إجابات المسابقة موجودة في **موقع الأستاذ / محمد علي إسماعيل** على الرابط التالي

https://www.m-ismail.net

ما عليك سوى الضغط على الرابط ، أو نسخه إلى محرك بحث google ثم اضغط كلمة بحث لينقلك إلى الموقع ، وفي نافذة البحث في الموقع قم بعملية البحث ، لتصل إلى الإجابة الصحيحة ، بعد حصولك على الإجابة إرسلها على بريد الموقع أو على واتس رقم 739037549 ثم انتظر نتيجة الفائزين في نفس الموقع أو في نوافذه الأخرى في الفيسبوك والتليجرام ومجلة إشعاع ، وإن كنت الفائز ستصل رسالة خاصة على جوالك

ابحث واربح

السؤال الأول

- أولاً : الرسالة الشاملة :

إرضاء ربي بإسعاد ذاتي وأسرتي ومجتمعي وتنوير مجالات حياتهم.

- ثانياً : الرؤية :

أن أكون متفوقاً علمياً ، مستنيراً فكرياً ، قدوة تربوية ، محترفاً مهنياً لتحقيق مشروع حياتي.

- الأهداف الاستراتيجية :

١. أن أنال شهادة الدكتوراه (أو البرفسور) بامتياز.
٢. أن أتشرب بالثقافة الإسلامية الوسطية بما يمكنني من فهم ثقافة العصر على ضوئها.
٣. أن أتميز في سلوكي بما يدفع الآخرين للاقتداء بي.
٤. أن أكتسب المهارات الحياتية بما يجعلني مبدعاً في المجال .....
٥. أن أحدد مشروعا لحياتي يكون له أثراً إيجابياً ينهض بحياتي وأسرتي ومجتمعي.
٦. أن أولد القناعة بمن لهم أثرا في حياتي بأن يكونوا داعمين لي لتحقيق أهدافي .

ذُكرت هذه هذه الثلاثة الجوانب :
(الرسالة + الرؤية + الأهداف الاستراتيجية) ضمن مقالة مطولة موجودة في الموقع .. اذكر عنوان هذ المقالة .

السؤال الثانى

توصيات مهمة لصناعة القرار الأكثر نجاحا :

- ✓ اصنع قرارك قبل أن تتخذه .
- ✓ تنبأ بالمعلومات .
- ✓ شارك الآخرين دائما .
- ✓ اخرج من نفق الصراعات (لا تبحث عن من هو على حق بل ابحث ما هو الحق)
- ✓ درب مرؤوسيك على صناعة القرار .
- ✓ دقق في معايير تقييمك .

وردت هذه التوصيات في الموقع ، ابحث عنها واكمل بقية التوصيات .

السؤال الثالث

الخطوات العلمية لحل المشكلات :

- الشعور بالمشكلة .
- تحديدها .
- جمع المعلومات وتحليلها .
- معرفة الاسباب الحقيقة للمشكلة.
- تحديد الحلول الممكنة (البدائل) .

ذكرت هذه الخطوات العملية لحل المشكلات في الموقع ، وقبلها مباشرة ورد تعريف بالمشكلة ، ابحث عن هذا التعريف ، واذكره كإجابة للسؤال الثالث.

السؤال الرابع

مبادئ الرقابة الإدارية :

١- الهدف من الرقابة ..... تحقيق الأهداف.
٢- أن تكون ..... واضحة.
٣- اقتران الرقابة بـ .....
٤- أن تكون .....
٥- الرقابة جزء من ..... المسؤول.
٦- أن تنظر الرقابة .....
٧- موضوعية الرقابة.
٨- تجاوب الأفراد مع ..... الرقابة.

مباديء الرقابة الثمانية ذكرت في الموقع تحت عنوان له علاقة بها ، ابحث في الموقع عن هذه المباديء ، ثم اكمل الفراغات الواردة أعلاه .

السؤال الخامس

أولويات العمل الجماهيري :

١. إعداد الكادر وتأهيله .
٢. إيجاد القاعدة البيانية التي توضح شرائح المجتمع.
٣. إعداد خطة مزمنة لسير العمل.
٤. ترتيب القضايا ذات الأهمية .
٥. تبني القضايا محل الإجماع .

هذا الأولويات الأربعة أعلاه وردت في الموقع تحت عنوان العمل الجماهيري لكن هناك نقطة خامسة أضيفت هنا لم ترد في الموقع ، وليست ضمن الأولويات .. فما هي ؟

واحة الإشعاع

ومضة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها "
رواه احمد في مسنده

إن بناء الثقافة وإعادة تشكيلها وبناء المجتمع المعرفي ، وتوفير البيئة والمناخ العلمي ، يعتبر من الصناعات الثقيلة والشاقة التي تتطلب الكثير من الصبر والتأني والمراجعة والفاعلية والاحتساب.

العلم والتعليم في القران الكريم

عدد المواضع (أو المرات) التي ذكر فيها (العلم) في القرآن الكريم

العلم (١٢) مرة ـ فضله (٣) مرات ـ الأمر به (٣٣) مرة ـ العلم بالله (١٩) مرة ـ العلم صفة من صفات الله (١١١) مرة ـ إنزاله من عند الله (٣٧) مرة ـ ارتباطه بالإيمان (٤١) مرة ـ ارتباطه بالتقوى (٨) مرات ـ ارتباطه بالعقل (٢) مرتين ـ ارتباطه بالقلب (٢) مرتين ـ سعته (٤) مرات ـ سيادته (٥) مرات ـ دراسته (٦) مرات ـ تحريم كتمانه (١٠) مرات ـ دلائله (١٤) مرة ـ إتيانه الانبياء (٢٦) مرة ـ قيام الأنبياء بتعليمه (٣) مرات ـ وسائله (٤) مرات ـ وجوب اتباعه (٣٩) مرة ـ ذم مخالفته (٣١) مرة ـ العلم اليقين (١٧) مرة ـ محدوديته لدى البشر (٣١) مرة ـ تفاوته لدى البشر (٣٠) مرة.

فوائد الذكر

- ✓ زيادة القرب من الله سبحانه وتعالى.
- ✓ الاتصال الدائم بالله عز وجل والابتعاد عن الغفلة وإذابة قسوة القلب.
- ✓ ذكر الله عز وجل للذاكر فيمن عنده والمباهات به.
- ✓ كسب الأجر والثواب الجزيل وغراس في الجنة.
- ✓ رضا المولى عز وجل ونزول الرحمة والسكينة.
- ✓ محبة الله عز وجل للعبد الذاكر والزهد في الدنيا وذهب الخوف من غير الله والشعور بالأمن.
- ✓ هو دليل على محبة العبد لخالقة واستشعار مراقبته.
- ✓ فيه مغفرة الذنوب والسيئات ومضاعفة الحسنات.
- ✓ فيه سعادة النفس وتذوق حلاوة الذكر ولذته وراحة البال.
- ✓ فيه حياة للقلب وطمأنينة وانشراح الصدر وزوال الهم والغم.
- ✓ هو سبب للثبات عند مواجهة الاعداء والنصر عليهم.
- ✓ هو سبب لحفظ المؤمن من الشيطان ومن كل سوء ومكروه.
- ✓ فيه رفعة المنزلة في الدنيا والآخرة.
- ✓ به نور في الوجه وقوة في الجسم وكسوة الذاكر المهابة.
- ✓ فيه البراءة من النفاق والنجاة من عذاب القبر والنجاة من الحسرة يوم القيامة.
- ✓ فيه جلب للنعم ودفع للنقم وجلب للرزق.

المفاتيح العشرة للنجاح

١. تعلم أن تحب عملك وتتفوق فيه.
٢. قرر بدقة ما الذي تريد أن تفعله في حياتك .
٣. ثابر وجاهد حتى تحقق هدفك .
٤. التزم في حياتك بالتعلم ما دمت حيا .
٥. استثمر وقتك بحكمة وذكاء .
٦. اقتد بالقادة الناجحين .
٧. كن صادقا وأمينا .
٨. استعمل عبقريتك وإبداعك الفطري .
٩. تعامل مع كل من تقابل كما لو كان أكثر أهمية .
١٠. اعمل بأقصى قوتك وسوف تنجح بإذن الله .

سبحان مقسم الأرزاق

قصة يرويها الشيخ / علي الطنطاوي

حدثني الشيخ صادق المجيدي ، سفير الأفغان سابقاً في مصر ، أنه كُلف مرة بمهمة سياسية عاجلة في روسيا ، وخاف أن يمر ببلد لا تؤكل ذبيحة أهله شرعاً ، وكان عنده دجاجتان فأمر بذبحهما ، واتخذت له زوجته سُفرة (السُفرة زاد المسافر) منهما حملها معه ، فلما وصل إلى طاشقند دعاه شيخ مسلم ، فكره أن يأخذ الدجاجتين معه إلى دار الشيخ ، ورأى في طريقه امرأة مسلمة فقيرة معها أولادها ورأى الجوع بادياً عليهم وعليها ، فدفع إليها الدجاجتين ، فلم تمض ساعة حتى جاءته برقية أن ارجع فقد صُرف النظر عن المهمة التي ذهبت إليها فكانت هذه الرحلة لأمر واحد ، هو أن الدجاجتين كانتا في داره ولكنهما ليست له ولا لأهله ؛ إنهما لهذه المرأة وأولادها ، فطبختهما زوجته وحملها بنفسه أربعة آلاف كيلو ليوصلهما إليها.!